مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد الثامن، يونية ٢٠٢٢م
ISSN (Online): 2636-2899

رؤية تشكيلية وجمالية مستوحاة من طوابع البريد التذكارية كمدخل لاستلهام مشغولة نسيجية معاصرة

اعداد

د.هدى صبحي مصطفى محجوب

مدرس النسيجيات اليدوية بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

المستخلص:

يحتوي البحث على مجموعة من المحاور كالتالي:

- القيمة الجمالية للمشغولة النسيجية.
- الجانب التشكيلي لطابع البريد.
- الموضوعات الفنية التي تناولتها طوابع البريد.
- بعض مشغولات الطلاب النسيجية المستلهمة من طوابع البريد التذكارية.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن نتائج البحث:

- إيجاد مداخل تدريسية جديدة لمادة النسيجيات اليدوية تساعد على ابتكار وإنتاج أعمال نسيجيه ذات إبعاد تشكيلية مستحدثة بصياغات فنية جديدة وأساليب تقنية مناسبة، وتوظيفه لإنتاج مشغولة نسيجية معاصرة.

التوصيات: في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بالتالي:

- التأكيد على أهمية الرؤية التشكيلية والجمالية المستوحاة من طوابع البريد التذكارية، والاستمرار في بحث الموضوعات والمجالات المختلفة وتطوير المشغولة النسيجية المعاصرة وتطويعها من خلال التجريب.
- ضرورة التأكيد على الاستمرار في البحث عن ايجاد مداخل جديدة لدراسة النسيج اليدوي المعاصر والتجريب لتطوير الإمكانات التشكيلية للخامات المتواجدة في البيئة وتطويعها لتتناسب مع التقنيات النسيجية الحديثة والتوسع في دراسة النسيجيات اليدوية وفتح افاق نحو الابتكار والتجديد.
- التوسع في دراسة النسيجيات اليدوية وفتح الآفاق نحو الابتكار والتجديد.

A plastic and aesthetic vision inspired by commemorative postage stamps as an entrance to inspire contemporary textile work

Abstract:

The research contains a set of themes as follows:

- The aesthetic value of the textile work.
- Fine aspect of the postage stamp.
- Technical topics covered by postage stamps.

Some of the students' textile works inspired by commemorative postage stamps.-

The researcher followed the descriptive analytical approach.

Among the search results:

Finding new teaching approaches to the subject of handmade textiles that help in the creation and production of textile works with new plastic dimensions with new artistic formulations and appropriate technical methods and employing it to produce contemporary textile works.

Recommendations: In light of the foregoing، the researcher recommends the following:

- Emphasizing the importance of the plastic and aesthetic vision inspired by commemorative postage stamps، and continuing to research different topics and fields، and developing and adapting contemporary textile works through experimentation.

-The necessity of emphasizing the continuation of the search for finding new approaches to the study of contemporary handmade weaving and experimentation to develop the plastic capabilities of the materials present in the environment and adapt them to suit modern textile techniques and expand the study of handmade textiles and open horizons towards innovation and renewal.

-Expanding the study of handicrafts and opening horizons towards innovation and renewal.

المقدمة:

كان الفن ولا يزال اللغة المشتركة بين شعوب العالم وملتقى الحضارات، حيث تتفاعل هذه الحضارات وذلك لتحقيق الفائدة المرجوة منها في المجالات المتعددة للفن". (بيسة عبدالله حامد، ٢٠٠٨م، ص٦٩).

وفن النسيج من أهم الفنون والمجالات التي عرفت منذ القدم وأستخدم لسد حاجات الفرد الضرورية، كما عرف لنا فن النسيج بأنه التراث الموروث والذي يحمل فكر وثقافة المجتمع، وقد طرأ عليه اليوم تطورات عديدة ومراحل تجريبية متنوعة أضافت له الجديد في الشكل والمضمون الفلسفي وأكسبته الجانب التعبيري والجمالي برؤية تشكيلية معاصرة لتضيف إلى كل منهما الصياغة والقالب الجديد لتخرج به من حدود الشكل المألوف إلى التعبير والإبداع الحر المنفرد. (هدى صبحي، ٢٠١٧م، ص١٥٥).

كما تدرج مفهوم النسيج من الحرفة اليدوية لصناعة الكليم واللحمات المرسمة والسجاد إلى المفهوم العالمي الذي جعله واحداً من الفنون الكبرى فهناك تعبيرات فنية من النسيج المجسم ونسيج الخداع البصري والنسيج البنائي والتجريدي، للتعبير والتشكيل بالخيوط لإبراز العديد من القيم الفنية المختلفة فأصبح النسيج اليدوي يحمل اتجاهات فنية عديدة. (هند فؤاد، ٢٠٠٧م، ص١٣).

ومجال تدريس النسيج اليدوي يحتاج لطرح أفكار تجريبية جديدة ومتنوعة تتناول المفهوم الثقافي لفن النسيج، فصياغة العمل النسيجي بلغة فنية معاصرة تلتمس شيء من مهارة المعالجة لمفرداتها من تصميم وتقنيات وخامات وصياغات بمفهوم فلسفي يحمل في حد ذاته دلالة رمزية جديدة.

وكذلك طوابع البريد خرجت بكل قوة وثقة ومن دون رجعة، من بوابة تفاصيل الحياة اليومية والخدمات الاعتيادية والضرورات التي لا بد منها إلى المتاحف الأثرية وصالات المزادات الانتقائية، وأدراج مكاتب من رحلوا عن دنيانا، تاركين إرثهم من الطوابع والخطابات القديمة والأختام العتيقة في يد أحفاد لا يعلمون عن كلمة "طابع" سوى معناها من حيث التوجه السياسي، أو كونها صفة لصيقة بالإنسان، أو علامة من علامات الحسن في الوجوه. (أمينة خيري، ١٩ مارس، ٢٠٢١م)

والأجيال الحالية عكس سابقتها، إذ سيطر التواصل الإلكتروني من الألف إلى الياء على معاملاتهم. رسائل نصية قصيرة، مقاطع فيديو قصيرة، محتوى متعدد الوسائط قصير، وقائمة طويلة من وسائل التواصل "القصيرة"، تشكل وعي أجيال متواترة عن سبل الاتصال والتواصل.

وحتى نحو ربع قرن مضى، وقت بدء انتشار الرسائل النصية القصيرة، كانت الرسائل الطويلة والمظروف الورقي وطابع البريد سيدة الاتصال والتواصل.

وفي ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا والانترنت والبريد الالكتروني، وغيرها من وسائل التواصل والاتصال الحديثة، بات السؤال مشروعا ربما حول مصير الطوابع، والجدوى المنتظرة منها، إذا كانت الوظيفة الرئيسية التي قامت عليها والمتمثلة في التحصيل المسبق لقيمة توصيل الرسالة قد تراجعت لصالح أساليب أخرى أكثر نجاحاً، قادرة على تأمين تلك القيمة بوسائل حديثة أكثر فعالية وأقل تكلفة، الأمر الذي ضيق رقعة تداولها، فهل حقا أصبح نطاق استخدام الطوابع ضيقا جدا؟ وهل باتت المتاحف هي الأمكنة الوحيدة الجديرة باحتضان هذا الابتكار الانساني، الذي طالما فعل فعله من الناحيتين العملية والجمالية وحتى القيمية، إلى درجة أن اقتناء الطوابع أصبح هواية تستحوذ على اهتمامات الناس وتدفعهم إلى البحث عن أكثرها فرادة من حيث تاريخيها وقدمها ودلالاتها ورمزيتها مثلما تحثهم على تخصيص أماكن راقية لعرضها وإتاحة الفرصة أمام الجميع للتمتع بتأملها، من خلال واجهات زجاجية فارهة تدل على عظمة الأدوار التي لعبته عبر التاريخ، كما أن هواية جمعها لم تعد مجرد هواية، بل تعدت ذلك اليوم إلى مرحلة التوثيق، حيث انه لكل طابع بريدي هدف أو قصة أو ذكرى من ورائه وكثيرا من دول العالم تعتمد على كتابة تاريخها عبر إصدار طوابع خاصة في المناسبات التاريخية والأحداث التي تمر بها.(باسل أبو حمدة– ٣١ يوليو ٢٠١١)

... ووسط كل هذه التيارات العارمة ظهرت مشكلة البحث في السعى إلى ايجاد رؤية تشكيلية وجمالية مستوحاة من طوابع البريد التذكارية كمدخل لاستلهام مشغولة نسيجية معاصرة.

مشكلة البحث:

ويمكن تلخيص مشكل البحث في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن الاستفادة من الرؤية التشكيلية والجمالية المستوحاة من طوابع البريد التذكارية كمدخل لاستلهام مشغولة نسيجية معاصرة.

أهدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ابتكار نسيجيات يدوية ذات إبعاد تشكيلية وجمالية مستحدثة مستوحاة من طوابع البريد التذكارية.

- إيجاد مداخل تدريسية جديدة لمادة النسيجيات اليدوية تساعد الطلاب على إنتاج أعمال نسيجيه بصياغات فنية جديدة وأساليب تقنية مناسبة.

أهمية البحث:

قد يسهم هذا البحث في:

تقديم مدخل جديد لتدريس مادة النسيجيات اليدوية بكلية التربية النوعية بالاعتماد على الرؤية التشكيلية والجمالية المستوحاة من طوابع البريد التذكارية وأثر ذلك على الطلاب وذلك بكشف وتحليل الصياغات التشكيلية والأساليب التقنية التي تحقق قيم فنية وبنائية جديدة للمشغولة النسيجية.

فرض البحث:

تفترض الباحثة **أنه** يمكن الاستفادة من الرؤية التشكيلية والجمالية المستوحاة من طوابع البريد التذكارية كمدخل لاستلهام مشغولة نسيجية معاصرة.

منهجية البحث: سوف تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

محاور البحث:

- القيمة الجمالية للمشغولة النسيجية.
- الجانب التشكيلي لطابع البريد.
- الموضوعات الفنية التي تناولتها طوابع البريد.
- بعض مشغولات الطلاب النسيجية المستلهمة من طوابع البريد التذكارية.

مصطلحات البحث:

١- **طوابع البريد التذكارية:** علامة مميزة توضع على أغلفة ومظارف الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد تبين بأن أجرة البريد مدفوعة مسبقًا. (https://ar.wikipedia.org/wiki)

٢- **المشغولة النسيجية Textile Works:** هي فن من الفنون التشكيلية ذات القيمة الجمالية والوظيفية شأنها شأن الأعمال الفنية الأخرى كما أنها تعكس نوعاً من المعاصرة لحرية الفنان المطلقة في اختيار الخامة واستخدام الأسلوب التطبيقي المناسب كما تعكس أيضاً حريته في التعامل مع الخيوط لإخراج مشغولات تبعد كل البعد عن الشكل التقليدي المألوف فقد أصبحت المشغولة النسيجية عبارة عن قطعة نسيج تعلق على الحائط أو تتسدل من السقف أو

تستقر على الأرض وأضيفت إليها الألياف التي تتم معالجتها لعمل تكوينات أو أشكال باستخدام أساليب النسيج المختلفة لتضفي مظهراً متميزاً.(مروى أحمد، أبريل، ٢٠١٣م، ص٤٠٩).

الإطار النظري للبحث:

لقد أصبح الفن التشكيلي يتسم بشمولية التعبير محمل بالتجريب والمنهجية في آن واحد، وتحول الأداء الفني من عمل تجميلي فقط إلى عمل تكميلي تجميلي بنائي، ومثابرة وإصرار على التجديد فتعددت الموضوعات وانطلقت العقول مبدعه في كل مجالات الفن في تفرد.

فلقد ظل الفنان يعمل أحقاباً طويلة من خلال التقاليد ويراعي متطلبات القائمين على رعاية الفن أما الأن فقد أصبح الفنان المعاصر متحرراً من قيود مدرسة معينة ومن سلطانها في السيطرة على تفكيره أي أنه إنساناً لكل الاتجاهات طالما كانت معتمدة على أسس من الابتكار والإبداع. (محمد البسيوني، ٢٠٠١م، ص٥٤).

وقد شكلت الطوابع على مر العصور سفارات متنقلة للجهات الصادرة عنها، وظلت تحمل على الدوام رسائل ذات معان قوية في جميع الاتجاهات، ومؤشرات على مستوى رقي الشعوب في جميع الميادين، مثلما عنونت لمراحل وأحداث وشخصيات تاريخية، لعبت ولا تزال أدوارا حاسمة في تحديد الوجهة الحضارية للإنسان، أنها رسالة حضارية بامتياز، إن الطابع في كل أنحاء العالم يعبر عن رموز جمالية تتصل بالفكر الإبداعي للشعوب ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفنون الجميلة المحلية والعالمية، وبسبب صغر حجمه قياسياً إلى اللوحات الفنية المعتادة، فإن ابتكاره يعدُ من الأعمال الحرفية والفنية التي تحتاج إلى أعلى درجات الدقة والإتقان، كما أن تصميمها يجب أن يكون مختزلاً ومعبراً في آن واحد، ويرضي تماماً أحاسيس الناس وأذواقهم ويحظى بتقديرهم الفني والجمالي. (محمد فريد، يونيه– ٢٠١٨م)

كما يعتبر مجال النسيج في التربية الفنية من أهم المجالات العملية التي تتضمن قدرا وافرا من المعلومات والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالعديد من المتغيرات الشكلية التي تؤثر عليه ويتأثر بها، فنجد أن الفنان يمر بالعديد من المراحل التنفيذية أثناء قيامة بالعمل النسيجي منذ بزوغ الفكرة وترجمتها في تصميم يتم تجسيده وتشكيله باللون وتوضيح الإطار الخارجي له ثم معالجته من خلال التراكيب النسيجية المناسبة واختيار ما يتلاءم معها من خامات تظهر جماليات هذه التراكيب وتوضحها ثم اختيار أسلوب التشكيل النسيجي لتنفيذ المشغولة النسيجية وإخراجها كعمل فني متميز.

فالحوار بالخيوط أصبح لغة التعبير النسيجي الذي يبتعد عن المحاكاة والتقليد لينطلق الى عالم التشكيل والتجسيم وتحقيق القيم الفنية للون والضوء والفراغ والشفافية وإظهار الملامس والتباين للمستويات

لرؤية اشكال نسجية جديدة. ومجال تدريس النسيج اليدوي يحتاج لطرح أفكار تجريبية جديدة ومتنوعة تناولت المفهوم الثقافي لفن النسيج واضافة الصياغة التشكيلية الجديد ليحمل قيما فنية بالاستفادة من الدراسات والابحاث المتتالية التي أحدثت متغيرات في مجال النسيج بإدخال بعض التقنيات النسيجية التي لها تأثيرات زخرفية وملمسيه متميزة بجانب التقنيات التقليدية والتوليف بينهما في تشكيلات حرة والاستفادة من دراسة التراث لعمل نسجيات تحمل سمة الاصالة والمعاصرة رؤية تضيف مفهوم فنى وتشكيلي للعمل النسيجي من خلال التقنيات وأدائها وتوزيعها بشكل فنى معاصر، ورؤية تضيف ايضا حرية التعبير

والصياغة التشكيلية تخرج النسيج من الحرفة الى الاداء الفني المتفرد والمتميز.(هند فؤاد، ١٩٩٦م، ص٣)

المحور الاول / القيمة الجمالية للمشغولة النسيجية:

أن القيمة الجمالية التي يسعى الفنان لتحقيقها في اعماله قد تقتصر على الغرض الجمالي الاستمتاعي الذي ينشئ بين العمل الفني والمتلقي(المتذوق)أو تمتد إلى القيمة الجمالية التي يحققها الفنان في العمل الفني التطبيقي بغرض نفعي لتتعدى مرحلة الاستمتاع والتذوق إلى مدى نفعها والإفادة منها بجانب الاستمتاع الجمالي. "فالفن النافع من الناحية المثالية هو الذي يشترك فيه جمال الشيء ووظيفته بنفس القيمة. (محمود البسيوني، ١٩٨٤م، ص١٦)

إن الجمال عندما ينتظم في أي شيء انتاجي ويصبح هذا الإنتاج مستوفياً شروطه كان فناً. وعلى ذلك فإن القطعة الفنية التي تحقق اساس الجمال بوفرة محكمة والسرور الفني أو الارتياح الذي يحسه الإنسان عقب استمتاعه بالخبرة الجمالية "هو عملية تأمل يتحرر فيها الإنسان من عالم الواقع وما يرتبط به من قيود وينتشي فيها المستمتع بالعلاقات التي سجلها الفنان في عمله الفني وبجمال التعبير الذي استطاع أن يحصل عليه.(محمود البسيوني، ١٩٨٤م، ص١٧)، غير أننا لكي نقدر الجمال ونهتز له لا بد أن تتلخص الأشياء التي نقدرها مما يلازمها من مظاهر عارضة تحجب هذا التقدير ولا سبيل غلى بروز الأشياء على هذا النحو إلا إذا نقاها الفنان من هذه الشوائب وجعلها تشع معناها لكل متذوق دون واسطة خارجية. وعلى ذلك لابد للفنان أن يحدث تغيرات. لابد له أن يمر في عمليات حذف وتشكيل وصياغة تحول المواقف الغرضية الواقعية إلى أخرى جمالية.

أما بالنسبة للمشغولة النسيجية خاصة فهي مرآة لحضارة عصرها بلا منازع ومن أرقى المشغولات مكانة لدراسة المجتمعات الانسانية المتحضرة مما تضمنه من قيم فنية عالية تستهدف الشكل الجمالي بجانب التعبير عم معاني انسانية يهدف إليها المصمم في ذات الوقت بجانب وظيفتها العملية في تزيين

المباني والمساكن والمؤسسات العامة. وهي ككل الفنون تعبر عن العصر الذي صاغها ومن خلالها يمكن

التوصل إلى فهم الأساليب الفنية التي شاعت فيه تلك المشغولات النسيجية. (علي السيد، يوليو٢٠١٤م، ص٩٨٨).

المتغيرات الشكلية المؤثرة على المشغولة النسيجية:

يعد فن النسيج من أهم المحاور الهامة للإبداع ونمو الطلاقة الفكرية والتشكيلية، واكتساب الخبرات المتنوعة لاتساع متغيراته الشكلية التي يمكن من خلالها إيجاد مداخل تجريبية متعددة تسهم في إثراء المشغولة النسيجية لما تتيحه من فرصة لتنوع اتجاهات الرؤية التشكيلية لدى الفنان كالتصميم واللون والإطار الخارجي(النول) والتراكيب النسيجية وأسلوب التشكيل النسيجي والصياغات النسيجية الحديثة، وهي كالآتي:

أولاً/التصميم:

يعتبر التصميم النسيجي هو تصميم بنائي وينتج من تفاعل عدد من العوامل الأساسية معاً في بناء المنسوج أي ان كانت خامته. وبهذا المفهوم لا يمكن أن نفصل بين المظهر الخارجي للمنسوج وتركيبة أو بناؤه الداخلي لان المظهر الجمالي للمنسوج سواء كان تأثيراً نسيجياً أو زخرفة منسوجة لا يتحدد إلا من خلال تركيبه البنائي، ويجب أن يكون هناك توازن بين القيم الجمالية والأداء الوظيفي للمنتج من خلال تكنولوجيا محددة ترتبط بالمواصفات التنفيذية التي تتحدد بناءً عليها المظهر الجمالي الطلوب وكذلك الأداء الوظيفي. (على عبد الغفار، ١٩٩٩م، ص٣٩٣).

وتشمل عملية التصميم النسيجي مجموعة متتابعة من الدراسات والتجارب الفنية مرتبطة ببعضها البعض لإنتاج تكرار نسجي يتميز بالجمال التشكيلي المتوازن. وبذلك يتم إنتاج تصميمات يمكن تنفيذها بإحدى اساليب التنفيذ المختلفة لتمر بعد ذلك بعدة مراحل تنفيذية حتى يتم إخراج المنتج. كما أن لغرض توظيف المنتج اثر فعال على طبيعة التصميم، بل قد تحدد اتجاهاته كما تختلف عملية التوظيف للمنتج ومدى تعامله مع العوامل المختلفة التي يتعرض لها.

وبهذا المفهوم الشامل لعملية التصميم النسيجي والتي تشمل جميع مراحل الإنتاج بدءاً من اختيار العناصر الزخرفية بما لها من مؤثرات جمالية، وبالإضافة غلى كيفية اختيار الترتيبات اللونية للخيوط وكثافتها وخاماتها ونمرها وتراكيبها النسيجية لتحقيق القيم الجمالية المختلفة (ملمسيه–لونية– وغيرها).(أماني محمد، ٢٠٠٤م، ص٤٨).

العوامل المؤثرة في تصميم المشغولة النسيجية:

١- **الموضوع:** حيث يؤثر موضوع المشغولة النسيجية على الفنان والنساج ويجعله أحياناً غنياً، لأنه يوحي إليه بأشكال وألوان وقيم سطحية تتعلق بنفس الموضوع وعلى الفنان أن يستخلص من الموضوع السمات الفنية وأن يحلله إلى عناصر قيمة كالخط واللون والقيم السطحية فيختار منها ما هو أكثر أهمية ومناسبة لتصميمه وما يعبر عن إحساساته وبذلك يكون الموضوع مصدراً لإلهام الفنان. (إسماعيل شوقي، ٢٠٠٧م، ص٤٨).

٢- **الوظيفة:** المحتوى الوظيفي للخامة ليس فقط الجانب النفعي لها كمادة لإنتاج شكل نسجي وإنما أيضاً الجانب الجمالي المعنوي الذي يعد جانباً وظيفياً تشترك الخامة في إظهاره. وترى "أميرة مطران" الفن النافع من الناحية المثالية هو الذي يشترك فيه جمال الشيء ووظيفته، (هناء محمد، ٢٠٠٨م، ص٥٥) لذلك على الفنان أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن التصميم الناجح وليختار الخامات المناسبة ويشكها بوعي.

٣-**التأثيرات النسيجية:** إن عملية الصياغة الفنية للتصميمات النسيجية تحتاج إلى معالجات تشكيلية وتقنية لاكتمال الهيئة الجمالية، والتأثيرات النسيجية يمكن أن تؤدي هذا الدور لتكتمل الفكرة النهائية للتصميم، فالتراكيب النسيجية لها دور هام وفعال في تصميم المشغولة اليدوية، حيث تجمع معظمها بين الفنون ذات البعدين والثلاث أبعاد، أي أن التأثيرات النسيجية فيها تكون مرئية وملموسة، وقد تكون مرئية فقط.

فالمشغولة النسيجية التي تنفذ بأسلوب اللحمات غير الممتدة تجمع بين التأثيرات المرئية والملموسة معاً. وإذا تم الجمع بين هذا الأسلوب وبين عدة أساليب تنفيذية أخرى ذات سطوح بارزة أو مثقبة مثل السوماك أو الوبرة أو الشبيكة، بتراكيب نسجية متنوعة كالمبارد والسن الممتد أو الأطالس، أو عند استخدام خامات متنوعة في "النوع والشكل والتخانة والملمس "لتعطي تأثيرات ملمسية ونسجية متعددة، كما يمكن استخدام أسلوب اللحمات غير الممتدة مع لحمات ذات سمك متنوع، أو لحمات مختلفة السمك والبرم معاً حيث أن ذلك يزيد من الإحساس بالجماليات التشكيلية التي من شأنها أن تنمي بعض القدرات الابتكارية لطلاب التخصص. (رجب السيد، أبريل، ٢٠١١م، ص٥٩٦).

ثانياً/اللون:

اللون بمعناه الواسع هو الإحساس البصري المترتب على اختلاف أطوال الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة الذي يترتب عليه أحساس العين بالألوان المختلفة (عبد الفتاح رياض، ١٩٧٣م، ص٢٤٣)، وهو تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء.(H.G.، 1974، p.9)

واللون في النسيج يعني اختيار الخيوط لأنه يتأثر بملمسها، فاختيار الخيوط لا يكون كاملاً إلا بأخذ عنصر اللون في الاعتبار، وبالرغم من تعقد العناصر المكونة للنسيج إلا أن اللون يعتبر من أكثر العناصر المحيرة التي يصعب التعامل معها، فاللون يبدو عنصراً سريع التغير ضمني ومضلل، فنحن لا نرى اللون منفرداً كما هو ولكننا نراه دائماً متأثراً بالتراكيب النسيجية ومرتبط بألوان الخيوط، فالمساحة التي يحتلها اللون وشكلها والإضاءة تتحكم فيه، ويمكن أن يعبر تعبيراً شخصياً بحت، وأصبح مؤخراً متأثراً باتجاهات الموضة والأذواق الحديثة كما تؤثر ألوان الخيوط على مظهر النسيج الناتج تأثيراً كبيراً بدرجة يصعب معها في بعض الأحيان معرفة التركيب النسيجي الأصلي إلا بطريقة الفحص، كما أنها تعطي أشكال مختلفة ليس من السهل إيجادها بالطرق العادية. ومن الممكن الحصول على تأثيرات ملمسيه ولونية متعددة في المشغولات النسيجية من خلال ألوان الخيوط ذاتها ونمرها وخاماتها وطريقة غزلها وترتيبها في السداء أو في اللحمة أو الأثنين معاً، أو من خلال انعكاسات الضوء على السطوح الناتجة من الجمع بين تنوع التراكيب النسيجية ألوان السداء واللحمة والتي لها الأثر الأكبر في الجماليات الملمسيه واللونية لسطح المشغولة النسيجية، وتستخدم التأثيرات المتنوعة في التصميم النسيجي للتعبير عن قيم جمالية ضمنية وسطحية للتراكيب النسيجية مما يضفي عليها قيماً جديدة لا توجد في السطح كالتجسيم أو العمق الفراغي مما يساعد على تجسيد التعبير الفني وإظهار القدرة الابتكارية في هذا المجال.(رجب السيد، ص٥٩٧)

ثالثاً/النول أو(الإطار الخارجي):

يعتبر النول هو أحد الدعائم الأساسية لحرفة النسيج وتتعدد أنواعه تبعا لنوع الخامة وجغرافيا المكان محل الشغل والهيئة النهائية المطلوبة، وأول نول عرفه الإنسان بالرغم من بدائيته إلا انه مازال مستخدما لكونه لا يحتاج في صنعه سوى عارضة من الخشب أو غصن شجرة يربط بها خيوط السداء، ثم تثبيت أطراف السداء الأخرى بأثقال من الحجر أو غيره لإمكان شد الخيوط وتثبيتها. وكانت تلك البداية وتتابع بعدها التطور المستمر بخطوات متلاحقة عبر العصور. (سادات عباس، ١٩٧٧م، ص٣١)

رابعاً/التراكيب النسيجية أو(طرق التعاشق النسيجي):

إن مجال النسيج مثل أي مجال من مجالات الفنون له طرق وأساليب معينة لتنفيذه وتتمثل في التراكيب النسيجية والتقنيات اليدوية، إلا أن فن النسيج في إطار التربية الفنية يتطلب اختيار طرق مناسبة للتعاشق مثل التراكيب النسيجية البسيطة والتي منها النسيج السادة والمبرد والأطلس والسوماك التي تعد من الأسس التقنية الأولية لحرفة النسيج اليدوي التي تحمل سمات شكلية وفنية لها دلالة العصر واحتياجاته، ثم أخذت تلك التراكيب النسيجية البسيطة الشكل التعليمي والطابع الفني المتميز للحرف اليدوية (سمية عبد المجيد، ١٩٩٩، ص٤٥٧)، "فهي الوسيلة الأولى التي يتعرف فيها الطالب أو الممارس على كيفية تنفيذ النسيج كفن وإبداعGreen Wood) .، P.4–2004(

فالتراكيب النسيجية تعد من الأسس البنائية التي تحظى باهتمام كثير في مجال الابتكارات الفنية النسيجية الآلية منها واليدوية على السواء، ولذا فالجماليات التشكيلية كثيرة ومتنوعة للتراكيب النسيجية المختلفة والتي لها الاثر الأكبر على تنمية بعض القدرات الابتكارية لطلاب التخصص وذلك لإحداث المزيد من الإيقاعات الجمالية والفنية المتناغمة في المشغولات المنسوجة من خلال أسلوب نسجها وزخارفها وألوانها. (رجب السيد، ص٥٩١).

وقد تنوعت طرق التعاشق للتراث الفني من المنسوجات وتعددت صوره من حضارة لأخرى ومن عصر لأخر مما يدل على تميزها بقيم تشكيلية فريدة وسمات جمالية محددة، فتنوع طرق تنفيذ النسيج يعطي وظائف متعددة من جهة وأشكالاً جمالية من جهة أخرى لتصبح مصدراً هاماً للتجريب في مجال النسيج اليدوي.

فالتراكيب النسيجية مرت بمراحل مختلفة تطورت من خلالها بتطور النسيج واختلاف أنواعه، واختلفت أنواع النسيج باختلاف أغراضه وخاماته الأولية وكذلك طريقة عمله، لقد عرف الإنسان عبر العصور القديمة التراكيب النسيجية المختلفة بتعرفه على عملية النسيج نفسها حيث تطورت معرفته بالتراكيب النسيجية بتطور النسيج في مراحله المختلفة وذلك منذ بدأ الخليقة حيث كانت أغلب المراحل الهامة في تطور النسيج في مصر القديمة وكذلك مرورا بها حيث كان النسيج البدائي ومراحل تطوره من أهم التطورات في صناعة النسيج. (أشرف عبد الفتاح، أكتوبر٢٠١٣م، ص٥٦٧).

المحور الثاني / الجانب التشكيلي لطابع البريد.

والجدير بالذكر أن تصميم الطوابع في العصر الحديث أخذ شكال جديدا وبعدا جماليا اخر، حيث استفادت الدول من التقدم التقني والمعرفي في الصناعات المرتبطة بتجهيز إعداد الاوراق، واخذ الفنانون بتناول بنائها التصميمي بأساليب وتقنيات حديثة. ويظهر هذا من خلال اهتمام دول العالم بوضع تصاميم مميزة لطوابعها تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي والاتجاه المعرفي السائد، مما يسهم في انتشارها. (سعد بن ناصر الهويدي، يونيو ٢٠١٧م، ص٢٧٣).

وتصميم طابع البريد كعمل فنى ينطوى على دلالة اجتماعية وتاريخية نستطيع من خلاله التعرف على معلومات تاريخية وفكرية، فلطابع البريد أسس علمية وفنية تمثلها الصعوبة في الفن التشكيلي عموماً لعدم التمكن من تبنى قاعدة ثابتة لاتتغير، فرب قاعدة يمكن استخراجها من حقبة معينة أو من فنان خاص وحينما تأتي لتطبيقها على حقبة أخرى أو فنان آخر نجدها لا تنطبق، معنى ذلك أن قوانين الفن التشكيلي ذاتية، أي أنها مرتبطة بطبيعة الأعمال الفنية نفسها، وجزء لا يتجزأ منها.

أولاً / عناصر تصميم طابع البريد:

"وسميت بعناصر (التشكيل) نسبة لإمكانيتها في اتخاذ أية هيئة مرئية، والعنصر سواء كان خطاً أو مساحة أو كتلة أو ملمساً أو لوناً أو حركة إنما هو لبناء العمل الفني لطابع البريد.(محمود دسوقي، ١٩٩٠م، ص٦٧)

تعد عناصر التصميم هي اللغة التي سيستخدمها الفنان كلغة مرنة في هيئتها (لغة الشكل) والتي يجسد من خلالها العمل الفني بشكل متوحد وبالتالي فهي مفردات تشكيلية خاصة ببناء الطابع.

وأول هذه المفردات / النقطة والخط :

فالنقطة هي أول علاقة بين الفنان وتصميمه فهي البداية والنهاية للتصميم، ولكنها في ذاتها لا قيمة لها فلا طول ولاعرض ولا عمق لها، بينما قيمة النقطة بتجميعها في شكل خطوط أو مساحات توحي فيها بالحركة وهذا نتيجة للطاقة الكامنة بها، أما الخط هو عبارة عن تجمع مجموعة نقط فيكون الخط "، ويظهر في مستقيم حينما تصطف هذه النقط، ويظهر منحني حينما تتجمع هذه النقاط بشكل منحني (محسن محمد، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٦)، الخط انفعالات الفنان وخبراته في القدرة علي التعبير عن مضمون التصميم بخطوطه البسيطة، فكل حركة أو اتجاه للخط تعبر عن إيحاءات رمزية ونفسية مختلفة، فنجد الخطوط المتجهة لأعلى توحي بالمرح والتفاؤل أو السمو، والمتجهة إلى أسفل تحي بالأنكسار والحزن، أما الخطوط ذات الزوايا المنفرجة فهي توحي بالراحة والترحيب والقبول فتظهر وكأنها

تجمع العناصر المتفرقة كأحتضان السماء للأرض والبحر، أما الخطوط ذات الزوايا الحادة فهي تحي بالقوة والحدة والارتفاع وغيرها من الإحاءات، وهكذا تتعدد الدلالات الرمزية للخط بتعدد أشكاله من متقطع، المستمر والمنكسر إلى غير ذلك. "كما يهتم الفنان باتجاه حركة الخط داخل اللوحة حيث يؤثر هذا على ترابط عناصره وإيجاد العلاقات بينهم، فكلما كان اتجاه جولة البصر يدور داخل اللوحة فيعمل على ترابط عناصر التصميم، أما إذا كانت خطوط اللوحة تتجه للخارج فهي تعمل على تفكيك التصميم. (عبدالفتاح رياض، ص ٦٧)

وترجع أهمية الخط في تصميم طابع البريد من حيث التعبير إلى كونه الدليل الذي يقود العين لمركز الانتباه في الصور إنها تحمل رسالة أو فكرة يريد المصمم أن ينقلها للجمهور والمشاهد لطابع البريد حيث أن الطابع دائما ما يكون محملاً بمعان واساسات معبرة عن مضمونه، حتى لو لم يزد الطابع في تصميمه على خطوط تتميز بالبساطة والتلخيص، بل هو يرجى الاهتمام به عند البدء في التصميم.

أما من حيث الجانب الأدائي فنجد أن الخط له أهمية في تحديد الشكل العام للطابع من حيث تحديد مسطح التصميم، تحديد شكل العناصر، بناء هيكل التصميم، حصر الفراغ في التصميم، الفصل بين المساحات اللونية، الإيهام بالبعد الثالث، إحداث القيم الملمسية، تحقيق الفراغ والتباين، تحقيق الاستقرار والإيقاع الخطى، تحقيق التدرج في الظلال، تحقيق الوحدة في الطابع، تحقيق الحركة والاستمرارية للعين، تحقيق السيادة، تحقيق تراكب الأشكال وتقاطعها، التعبير عن الإشعاع والتجميع، تحديد الاتجاه والزوايا.(إسماعيل شوقي، ٢٠٠٥م، ص ٥٧، ٥٨))

٢-**الشكل:** "تظهر مساحة الأشكال من مجموعة خطوط منفصلة ومتصلة بعلاقات مختلفة، وتتوقف هيئة هذه الأشكال على اتجاه الخطوط وحركتها، وتعد المساحة وحدة بناء العمل الفني فهي أكثر تعقيدا من النقطة والخط، وتصنف الأشكال والمساحات إلى أشكال هندسية أو طبيعية وتجريدية وغيرها، وتكوين هذه الأشكال وتجميع خطوطها بطرق معينة يعطي دلالات معبرة مختلفة" (إسماعيل شوقي، ٢٠٠٥م، ص٩٠)، "ويشير مصطلح (العناصر الشكلية) إلى كيانات أولية ذواتي بعدين، وبسيطة التركيب مثل (المربع، المستطيل، الدائرة، الأشكال المضلعة)".(إيهاب بسمارك، ١٩٩٢م، ص١٣١).

وتتخذ الأشكال عدداً من التصنيفات (أشكال هندسية، أشكال عضوية، أشكال طبيعية، أشكال مجردة، أشكال تمثيلية، أشكال غير تمثيلية، أشكال موضوعية، وأشكال غير موضوعية)."والعنصر

الشكلى هو أصغر نظام متكامل يتخذ هويته لفاعلية العلاقة التبادلية بين العناصر المكونة له" (على السلمي، ١٩٨٠، ص٧٣).

... للشكل نوعان يتحدد كل نوع منها حسب دلالته في التصميم الخاص بطابع البريد:

أ-الشكل بمعنى Figure: "يعني الشكل هنا طبيعة الشيء نفسه التي وجد عليا في مجال الإدراك البصري، فالعناصر المرئية كل منها له طبيعته الخاصة به، والتي تتكون من خطوط ومساحاتوكتل وغير ذلك".(أشرف صالح، ١٩٨٧م، ص٤٧).

ب-الشكل بمعنى: Shape "هو الهيئة الفنية والإطار العام المحسوس للشكل"(عبدالغني النبوي، ١٩٨٤م، ص٢٦١) أي المظاهر الخارجية للأشياء، وغالباً ما يخضع الشكل الخارجي للإعلان في طابع البريد إلى هيئة فنية محددة(قواعد تصميمية) بالإضافة إلى الفكر الإبداعي الخاص بالفنان المصمم.

"ولكن هناك **مجموعة من الاعتبارات** تحدد الأسس العامة التى تتحكم في توزيع المساحات في تصميم طابع البريد":(إسماعيل شوقي، ١٩٩٨، ص١٦٧).

- أن يراعى التوازن بين المساحات.
- أن يراعى قواعد النسب المقبولة جمالياً.
- أن يتم توزيع المساحات بحيث تحقق لطابع البريد وحده مع التنوع وسيادة لجزء منه على الأجزاء الأخرى.
- أن يكون توزيع المساحات الفاتحة أو القاتمة (سواء الناشئة عن لون الموضوع أو تلك الناشئة عن تأثير كل من الإضاءة والظلال عاملاً على إثارة الإحساس بالعمق الفراغى.
- أن يتفق توزيع المساحات مع الهدف المطلوب فى طابع البريد وما يتضمنه من سيادة الألوان أو درجات ألوان معينة.
- أن يوضع فى الإعتبار تأثير تراكب المساحات وتبادل ألوانها في إثارة الإحساس بالعمق الفراغى.
- أن تراعى العلاقة بين المساحات من جانب وإطار طابع البريد الذي يضم هذه المساحة من جانب آخر.

٣-الفراغ (الحيز المكاني): "يظهر الفراغ بين المساحات والأشكال المختلفة داخل حدود التصميم، ويتميز الفراغ عن باقي المساحات أو الأشكال في اللون أو الملمس والوظيفة، وهذا كما يتضح في الطبيعة فأي عنصر يظهر ويتميز عن غيره بلونه أو وظيفته وملمسه، ولا يقل دور الفراغ عن باقي العناصر فالتصميم الذي لا يحتوي على الفراغ يظهر مكدس ومختنق، فالفراغ هو الهواء في اللوحة الذي

يعطي الأحساس بالراحة والهدوء، وغالباً ما يلعب المنظور دور كبير في إظهار الفراغ واستخدامه في التعبير عن دلالات مكانية أو رمزية" (رانيا ظريف، ص٦٦). فلقد جاءت صياغة الفراغ كنتيجة لإتباع كيفية معينة أو أسلوب تنظيمي، أو ليعكس مفهوم الرؤية الخاصة بالفنان أو المصمم عند صياغة طابع البريد.

٤-**المنظور** يلعب المنظور دور كبير في إظهار البعد والعمق للتصميم وجعله معبر عن الواقع أو خيالي غير واقعي أو قد يكون رمزي، ولهذا تتعدد أنواع المنظور التي استخدمها الفنان كثيراً للتعبير عن موضوعه.

٥-**اللون** " هو ماتميز العين ويحس ويفرق به الجهاز العصبي عن غيره من الألوان، واللون له تأثيرات وتداعيات كثيرة تؤثر على انفعالات ومشاعر الكائنات الحية، كما يتغير تأثير الألوان على الأشخاص باختلاف ثقافتهم وديانتهم، فنجد لون محبب لشعب وقد يتفاعل به ولكنه غير مفضل لشعب آخر وقد يتشاءم منه، وهناك الوان مرتبطة بمعتقدات وتقاليد تؤثر على وجدان الشعوب" (رانيا ظريف، ص٦٧).

ثانياً: الأسس البنائية لتصميم طابع البريد:

تؤدى العناصر أو المفردات الشكلية إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي دوراً جمالياً يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح تصميم الطابع وعلاقاتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية.

هي أسس الإيقاع، والإتزان، والوحدة، والنسبة والتناسب التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على مسطح التصميم وهي تظهر متضافرة ومتحدة فى كل طابع بريد.

وتمثل الهدف الجمالي الرئيسى الذي يحاول المصمم تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالي والوظيفي من طابع البريد المصمم محمل بذاتية المصمم وفرديته التعبيرية، وتتعد الصور والأساليب التى تحقق هذه الأسس التصميمية. بحيث أن لكل منها كيفيات خاصة تتطلب من المصمم مراعاتها بالصورة التي توصل الرسالة الفكرية أو الجمالية التي يؤديها الطابع وهى:

١-**الإيقاع:** والإيقاع في تصميم طابع البريد "بصوره المتعددة مصطلح يعني تردد الحركة بصورة منتظمة بين الوحدة والتغيير، لذى فالإقاع يوحي بالقانون الدوري لأوجه الحياة، وادراك سمات من التوترات الدوارة، تعطي الفرد الشعور بضرورة توافر قانون لأي سلسة فكرية منتظمة تكسبها تأكيداً واضحاً ورصانة واتزاناً".(إسماعيل شوقي، ص١٤٩).

٢-**الحركة والاتزان في التصميم:** هناك أربعة خصائص مميزة للوحدة المرئية(الطابع) تعبر عنها وهي:

أ-أسلوب الحركة المغلقة. ب-الاتزان.

ج-العلاقات النسبية بين الحجم، والعدد، والدرجة. د-التنغيم.

"أما من الناحية العلمية نجد أن الاتجاهات الأفقية، والرأسية في الفراغ تمثل الدلالات المرئية المعادلة التي نحكم بها على مدي الاتزان بل أنها تمثل الأبعاد الإنشائية للفراغ".(إسماعيل شوقي، ٢٠٠٠، ص٢٩).

والحركة في التصميم تعني التغيير، والتغيير هنا يأتي ذهنياً في عملية الإدراك وما يهمنا هنا هو ما تقدمه الحركة الذهنية حيث أن لها أهمية كبيرة في التصميمات ذات الأوضاع الساكنة. ومشكلاتنا هنا هي تنظيم الحركات الإدراكية بحيث تؤدي إلى خلق دائرة متكاملة مغلقة، وتعتمد هذه المسائل على طبيعة التكوين إذ أن لكل من الشكل واللون قيم تختلف تماماً في المجالات المختلفة. ولكي نستطيع أن نتحكم في أشكال الحركة الذهنية لابد أن تتحقق القيم الديناميكية سواء كانت سلباً أو إيجابا لكل عنصر من عناصر التكوين في تصميم الطابع البريدي.

٣-التناسب والتنغيم في التصميم:

"قد عرف قاموس "ديسترزكوليجيت" التناسب بأنه (العلاقة بين كل من الحجم أو الكم أو الدرجة، أو بين شئ وشئ آخر.) وعرف التنغيم بأنه(حركة واضحة في تكرار منتظم، أو دوري)" (روبوت جيلام، ١٩٦٨، ص٥٩). أما النسب فتعتبر دلالات رياضية ترتبط بالحجم والعدد والفئة، وكما هو معروف في العملية التصميمية أن النسبة والتنغيم لا يستكملان معناهما إلا عندما يعبران عن ضرورات وظيفية، وحيث أن عملية التصميم معقدة وغامضة لذا كان لابد من التفكير فيها من جهتين الأولي تتصل بالناحية الإنشائية والوظيفية للطابع والثانية تتصل بالناحية التعبيرية للطابع البريدي على أن يكملان بعضهما، وهذا ما يحقق أقوال "لويس سليفان" حيث قال " أن الهيئة تتبع الوظيفة".

٤-**الوحدة:** "أن تحقيق الوحدة أو التأليف من المتطلبات الرئيسية لتصميم طابع البريد وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية. ويعنى مبدأ الوحدة في تصميم طابع البريد، أن ترتبط أجزاءه فيما بينها لتكون كلا واحد فهمها بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها، فإن تصميم طابع البريد لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التى تربط بين الأجزاء بعضها بالبعض الآخر ربطاً عضوياً وتجعله كلا متماسكاً" (سمر هانى. ٢٠٠٤م، ص٢٨٤).

"توصل علماء الجمال لمبدأ الوحدة انبثاقاً من تأملهم وإدراكهم للطبيعة والحياة فوجدوا أن الإرتباط والتشتت على النقبض من الإتساق والوحدة".(إسماعيل شوقي، ص٢٣٢).

٥-**التنسيق:** يتم تعريف التنسيق فى مجال تصميم طابع البريد طبقاً لثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: هو تصور تقريبى من خلال مجموعة من الاستكشافات لشكل التصميم، توضح الاحتمالات المختلفة لتوزيع العناصر، ويمر بعده مراحل متتالية، حتى يصل إلى التصميم النهائى لطابع البريد.

الاتجاه الثانى: وهو خطة توضح كيفية توزيع الأجزاء المختلفة المكونة لطابع البريد (البلد – الفئة – سنة الإصدار – مناسبة الإصدار – الصور والرسوم.. الخ) على المساحة المحددة، ويسمح للمصمم أن يختبر توزيعات مختلفة للعناصر حتى يصل إلى أفضل تلك التوزيعات.

الاتجاه الثالث: هو تنظيم للعناصر وللمساحة التى تحوى كل مكونات وعناصر طابع البريد في أوضاعها الدقيقة مع توضيح المعلومات المطلوبة.

ومن ثم فالتنسيق يعنى التنظيم والترتيب والتخطيط (تنظيم وترتيب العناصر داخل المساحة والتخطيط المصاحب لعملية التنظيم) لإنتاج وحدة تصميمية ناجحة.

"مع العلم أن التنسيق الجيد المنظم القائم على تكامل العناصر يجعل عملية البحث عن المعلومات أسهل وأيسر، ويساهم في إنجاح التصميم".(ميسون محمد، ٢٠٠٠، ص١١١).

المحور الثالث / الموضوعات الفنية التي تناولتها طوابع البريد:

بنظرة سريعة يمكن الانتقال من مرحلة تاريخية إلى أخرى، ومن مناسبة إلى غيرها، ومن شخصيات تعيش في الزمن المعاصر إلى اخرى خلدها التاريخ. كل هذا وغيره، يتسيد مضمون المواضيع الدائرة والحاضرة في زوايا الطوابع البريدية وجوانبها المتنوعة، والتي استطاعت الترويج لبلد ما، وتركزها كنمط فني جاذب يؤرخ للاحداث المهمة، إلى جانب كونها علامة مميزة تأخذ مساحة من أغلفة ومظاريف الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد.

حرصت الدول، وعبر تاريخ نشوء الطوابع وتطورها، على إصدار طوابع بريدية متزامنة مع مناسباتها المختلفة، ولكل واحد منها سيرة، وذلك مهما اختلفت، فهي تجتمع في التعبير عن قيمة تلك المناسبة، ويمكن من خلال عدد كبير من الطوابع، خاصة القديم والنادر منها، التعرف إلى أهم المناسبات التي جسدتها بعض الطوابع. (عبير يونس، ديسمبر ٢٠١١).

كما تعتبر الطوابع بكل ما تحمله، صيغ توثيق شيق يتجسد بمثابة وسيلة لإحياء قصة أو ذكرى ما، أو بهدف تكريم شخصية فعالة في المجتمع. ولهذا أصدرت طوابع في لبنان تحمل صورة الفنانة فيروز، وقيل حينها إن طابع فيروز سيباع كما يباع الخبز، وذلك لما لهذا الشخصية من أثر في نفوس الجمهور، وهذه الشخصيات التي عادة ما تحفظها الطوابع تكون وصلت إلى فكرة وذاكرة الناس من قبل، مثل صورة الفنان السوري نهاد قلعي، على طابع سوري. وكذلك الحال في صورة الروائي الشهير مكسيم غوركي على طابع روسي، كنوع من التكريم لصاحب رواية "الأم". وأيضا صورة العالم الإسلامي البيروني على طابع إيراني. وهنالك الكثير من هذه الشخصيات المؤثرة، المنتشرة حول العالم. ومهما اختلفت المناسبات يبقى لكل طابع بريدي هدف أو ذكرى، تعكس كل ما يمكن عن دولة ما، بكل ما فيها من تاريخ وحضارة، وأيضا نظام السياسي، بل تعتبر علامة من علامات سيادة الدولة. وفي الحقيقة يصعب في النهاية تحديد تلك المناسبات التي تحفظها الطوابع، إلا أنه يمكن إدراجها تحت عدة أحداث، منها: مناسبات وطنية وقومية وسياسية، مناسبات تتعلق بأحداث رياضية (الأولمبياد)، كأس العالم وغيرها، مناسبات اجتماعية (مثل عيد الأم)، اليوم العالمي للمرأة. وهناك ما يرصد آثار دولة ما وهذا النوع عادة ما يصدر في بعض المؤتمرات التي تبحث في شؤون الآثار والمتاحف. وكذا تظهر في تلك الطوابع صور بانورامية لمدينة ما، أو صورة لقطعة أثرية، وهي موجودة في أحد المتاحف، وقد توثق لبعض الممارسات الشعبية، مثل صيد اللؤلؤ، أو لصورة من مدينة حديثة. كل هذا وغيره يشكل مادة غنية، تتجدد بتجدد الأفكار والمناسبات.

بعض مشغولات الطلاب النسيجية المستلهمة من طوابع البريد التذكارية

الرقم	طابع البريد المستوحى منه	العمل النسيجي
١		
٢		

٣	مصر EGYPTE 35 POSTES MILLS ROTARY INTERNATIONAL 1905 1955 EGYPTE 10 POSTES MILLS	مطر EGYPTE
٤	EGYPT 3ق 3P.	الحملة القومية
٥	المرأة المصرية	المرأة المصرة

٦	EGYPT 30 AR EGYPT	EGYPT
٧	UAR EGYPT 3 M EGYPTE 35 MILLS 1905 1955 ROTARY INTERNATIONAL	

٨	EGYPT 1985 مصر بريد ١٩٨٥ 2P. ٢ ق	8810 / 2335
٩	EGYPTE الدولة المصرية 20 MILLS POSTES XV CONCILIUM OPHTHALMOLOGICUM 1937	

١٠		
١١		

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج / توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- ...ساهم البحث في إيجاد مداخل تدريسية جديدة لمادة النسيجيات اليدوية تساعد على ابتكار وإنتاج أعمال نسيجيه ذات إبعاد تشكيلية مستحدثة بصياغات فنية جديدة وأساليب تقنية مناسبة، وتوظيفه لإنتاج مشغولة نسيجية معاصرة.

ثانياً: التوصيات: في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بالتالي:

١- التأكيد على أهمية الرؤية التشكيلية والجمالية المستوحاة من طوابع البريد التذكارية، والاستمرار في بحث الموضوعات والمجالات المختلفة وتطوير المشغولة النسيجية المعاصرة وتطويعها من خلال التجريب.

٢- ضرورة التأكيد على الاستمرار في البحث عن ايجاد مداخل جديدة لدراسة النسيج اليدوي المعاصر والتجريب لتطوير الإمكانات التشكيلية للخامات المتواجدة في البيئة وتطويعها لتتناسب مع التقنيات النسيجية الحديثة والتوسع في دراسة النسيجيات اليدوية وفتح افاق نحو الابتكار والتجديد.

٣ - التوسع في دراسة النسيجيات اليدوية وفتح الآفاق نحو الابتكار والتجديد.

مراجع البحث

اولا: الكتب والمجلات العلمية

إسماعيل شوقي إسماعيل: الفن والتصميم، مكتبة زهراء الشرق، جمهورية مصر العربية، ط٤، ٢٠٠٧م.

إسماعيل شوقي: الفن والتصميم، ط٢، الناشر المؤلف، ١٩٩٨.

إسماعيل شوقي أسماعيل: التصميم، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠.

أشرف صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية، الطباعي الغربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧م.

إيهاب بسمارك الصيفي: الأسس الجمالية والإنشائية في التصميم، الكتاب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢م.

روبوت جيلام سكوت: أسس التصميم، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٨

عبدالغني النبوي الشال: مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمارة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٤م.

عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار المعارف العربية، ١٩٧٣م

عبدالفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة(غير مؤرخ).

على السلمي: نظريات في السلوك التنظيمى، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

محسن محمد عطية: التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م

محمود البسيوني: الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.

محمد البسيوني: الفن في القرن العشرين، دار المعارف، مكتبة الأسرة، ٢٠٠١م.

ثانيا: الرسائل العلمية

أشرف عبد الفتاح مصطفى، رجب السيد سلامة، بسمة على السيد زلط "التراكيب النسيجية والاستفادة منها في إثراء المشغولة النسيجية" بحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد٣٢، أكتوبر٢٠١٣م

أماني محمد شاكر: تحديد المعايير البنائية لتحقيق متطلبات الأداء لأقمشة ملابس الأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٤م

بيسة عبدالله حامد رحمة:"أشكال الحروف الهيروغليفية كمصدر لصياغة مشغولة معدنية مستحدثة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨م.

سادات عباس: تحقيق تصميمات نسجية جديدة من خلال نول مستوحى من نول الحياكة الشعبي المصري والافادة منه في اعداد معلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٧٧م.

سمر هانى ابودنيا: " دراسة الأنماط الفنية المؤثرة فى تصميم طابع البريد كوسيلة إعلانية لتأكيد الهوية المصرية " رسالة ماجستير، غير منشور، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حوان. ٢٠٠٤م

علي السيد زلط– أشرف عبد الفتاح مصطفى– رجب السيد سلامة–كريمة محمود محمد المنسي: "حلول جمالية باستخدام أسلوب التيماري الياباني لإثراء المشغولة النسيجية المصرية، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد٣٥، يوليو٢٠١٤م

على عبد الغفار شعير: تطويع العناصر التراثية المصرية في تطوير إنتاج التصميمات النسيجية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، جامعة القاهرة، كلية الفنون التطبيقية، ١٩٩٩م.

ميسون محمد قطب: "دراسة الاعتبارات الفنية المؤثرة في تصميم مطبوعات المؤسسات الرسمية في مصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

هدى صبحي مصطفى: إتجاهات نسجية حديثة كمدخل لإنتاج مشغولة نسيجية معاصرة مستلهمة من الكتابة الهيروغليفية، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٧م .

هناء محمد سيد عبد المولى: توظيف جماليات اللحمة الحرة لتحقيق القيم الفنية بالمشغولة النسيجية لطلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

هند فؤاد اسحق: القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، ١٩٩٦م.

هند فؤاد اسحق:الصياغات التشكيلية كمداخل لتدريس النسيج اليدوى(مقترح لتوصيف المقرر الجامعى)، بحث منشور، المؤتمر العلمى الأول، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.

ثالثاً: الابحاث العلمية

رجب السيد سلامة حسن: أثر الجماليات التشكيلية للتراكيب النسيجية على تنمية بعض القدرات الابتكارية لدى طلاب التربية الفنية، بحث منشور، المؤتمر السنوي(العربي السادس-الدولي الثالث)١٣-١٤أبريل، ٢٠١١م.

سعد بن ناصر الهويدي: تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك، بحث منشور، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الاول، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٧م.

سمية عبد المجيد: "مقومات البناء التشكيلي في المشغولة النسيجية الحديثة "بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩م.

مروى أحمد عبد الرحمن: أثر أستخدام الريادة العلمية كمدخل للتدريس في تحليل مختارات من الأعمال الفنية النسيجية (دراسة تجريبية) بحث منشور، المؤتمر السنوي (العربي الثامن-الدولي الخامس) أستشراف مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي رؤى واستراتيجيات ما بعد الربيع العربي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٠-١١ أبريل، ٢٠١٣م.

محمد فريد نجيب :جماليات طابع البريد كمفردة تشكيلية فى التصميم الزخرفي، بحث نظري، يونيه، ٢٠١٨م.

رابعاً: مواقع الانترنت

باسل أبو حمدة- الطوابع البريدية دلالات رمزية تتعدى البعد الوظيفي - ٣١ يوليو ٢٠١١

https://www.albayan.ae/paths/life/2011-07-31-1.14801231-

https://ar.wikipedia.org/wiki

H.G. ،Bust a moby:Principles colourand mixing ،New York ،London ،Hill Book company ،1974.

Green Wood:Weaving Control Of Fabric Structure ،Wood Hood Pouching ، Cambridge ،England ،(2004)

عبير يونس- الطوابع..وثائق في تصاميم فنية -مقال بمجلة البيان- ١٨ ديسمبر ٢٠١١.

https://www.albayan.ae/paths/life/2011-12-18-1.1556728-